دولة القانون يتخوّف من التظاهرات

نواب يطالبون المواطنين بالاحتجاج السلمي لنيل حقوقهم

دعا أعضاء في مجلس النواب المواطنين إلى التظاهر السلمي للمطالبة بحقوقهم المتمثلة بتوفير الأمن والخدمات، بعد أن "تأكدوا بأن ورقة الإصلاح التي أطلقها التحالف الوطني لا تخدم إلا بعض الكتل السياسية المتنفذة، وإنها كانت بعيدة عما يعانيه الشارع من نقص في الخدمات وسوء الأمن".

□ بغداد / اياد التميمي

من مظاهرات ٢٥ شباط ٢٠١١

وقال ائتلاف دولة القانون إن التظاهرات السلمية ليست الحل الأمثل في هذه الفترة، معتبرا أن إثارتها في هذا التوقيت تشكل إضافة أزمة جديدة، لأن ورقة الإصلاح لم تطرح حيز التنفيذ. مطالبا الكتل التي تحث المواطنين على التظاهر بالتأني وانتظار ما ستسفر عنه هذه الورقة، مرجحاً في الوقت نفسه تنفيذ الإصلاحات بعد اللقاء الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جلال طالباني .

النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه قال "إن التظاهرات قد تشكّل ضغطا على التحالف من جهة وعلى الحكومة من جهة أخرى" إلا أنه استدرك قائلاً إن "تظاهرات كهذه ستكون فاشلة في حال تدخلت الأحزاب فيها" .

وأضاف طه في تصريح للمدى أمس أن "التظاهرات هي حقّ الشعب وممارستها أمر طبيعي، إلا انه أبدى خشيته من "أن تدخل في إطار سياسي حزبي ضيّق" .

وعلّل طه مطالبات بعض النواب بالتظاهر بسبب "أن الحكومة والتحالف لا يمتلكان نوايا صادقة لحل الأزمة"، معتبرا أن "ورقة الإصلاح لم تخرج البلد من أزماته التي لا تنتهي بسبب تمسّك ائتلاف دولة القانون بالسلطة".

واستدرك طه قائلا إن "التظاهرات التي أطلقت في شباط ٢٠١١ كانت قد نتج عنها قرار إصلاح عمل المؤسسات الحكومية وتحديد سقف الـ١٠٠ يوم إلا انها لم تطبق على ارض الواقع"، معتبرا "أن سنوات عمر الحكومة الماضية لم يقدم فيها أي نوع من أنواع الخدمات التي هي ابسط حقوق المواطنين".

واستبعد طه أن "يكون التحالف عازما على تنفيذ ورقة الإصلاح هذه"، مرجحا أن "تكون هذه الورقة لكسب الوقت لا أكثر" .

من جانبه أكد ائتلاف دولة القانون "أن التظاهرات لا تجدي نفعاً"، معتبرا توقيتها في هذه الفترة "يؤدي إلى خلق أزمة جديدة"، مطالبا الكتل الداعية لها بـ"التأني وانتظار ما ستخرج عنه ورقة الإصلاح غير المنفذة لغاية الآن"، حسب وصف النائب إبراهيم الركابي .وأضاف الركابي في تصريح للمدى امس ان ورقة الإصلاح "بدأت تأخذ صدى معينا لدى اغلب الكتل الداعية إلى سحب الثقة، وان قيادات في هذه الكتل أبدت رضاها التام عن بنود الورقة" .

وأكد الركابي أن الورقة "تتضمن حل كافة المشاكل العالقة، وفي حال تنفيذها ستتجه الأزمة السياسية إلى طريق آخر" . وعن السقوف الزمنية لتنفيذ الإصلاحات قال الركابي "مازالت دعوة رئيس الجمهورية محل اهتمام جميع الكتل، وان تنفيذ بنودها سيكون بعد الجلوس على طاولة طالباني والتشاور بشكل مستفيض وجاد حول الآلية التي سيتبعها التحالف الوطني في تنفيذها ."مرجحاً ان تكون ورقة الإصلاح "حلا لـ ٧٠ بالمئة من المشاكل".

ودعا القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان المواطنين الى التظاهر السلمي في حال فشل التحالف الوطني بتنفيذ ورقة الإصلاح وحل الأزمة السياسية .

ووصف القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي جلال الدين الصغير الحراك السياسي الدائر في الساحة السياسية بـ"الضحك على الذقون" مؤكدا ان "أحاديث السياسيين خلال الاجتماعات واللقاءات لا يوجد فيها شيء اسمه خدمة للمواطن".

وقال الصغير بحسب بيان تلقت المدى نسخة منه أمس إن "السياسيين يتحركون من اجل أن يحظوا بمناصبهم ومواقعهم أما ماذا سيحصل لأبناء الشعب؟ كيف سيأكل الفقير؟، كيف سيعالجون أزمة الفقر؟، كيف سيتعاملون مع أزمة الكهرباء التي لم تستعص في أي بلد من بلدان العالم إلا في العراق، مع أن بلدان العالم غالبيتها فقيرة والعراق هو الغني، لم يتحدثوا كيف سيقضون على بطالة الشباب".

وأشار الصغير إلى أن "السياسيين لا يتحدثون في جلساتهم عن وجود الفساد، عن إمساك مفسد واحد او عن رغبة جادة في النزول الى الأسواق لكي يعرفوا أي غلاء في الأسعار للمواد التي تقدم للمواطن، لم يتحدث هؤلاء إطلاقا عن كل هذه الأمور".

الوقف الشيعي وزّع عليهم مساعدات

إيصال التيار الكهربائي إلى مراكز استقبال اللاجئين السوريين

□ بغداد / مهند جواد- حسين الغزي

كشف ديوان الوقف الشيعي، أمس الأحد، انه باشر بتوزيع مساعدات إنسانية على اللاجئين السوريين. فيما أعلنت وزارة الكهرباء عن إيصالها التيار الكهربائي إلى مراكز استقبال هؤلاء اللاجئين.

وقال مدير صندوق الخيرات والمساعدات في الوقف الشيعي عبد الرضا هادي في تصريح لـ"المدى برس" ان "الوقف الشيعي قام بتوزيع مساعدات إنسانية إلى العوائل السورية النازحة الى العراق، التي تتخذ من منطقة القائم (٤٨٠ كيلومترا شمال غرب بغداد) ملاذا لها هربا من الأحداث الجارية في سوريا".

وقال انه "وبتوجيه من رئيس الديوان صالح الحيدري تم تشكيل لجنة مختصة لتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في القائم".

وأضاف "تم إرسال أول قافلة إغاثة محملة بـ(٣٠٠٠) سلة غذائية تحتوي كل واحدة منها على (١١) مادة غذائية أساسية". مشيرا إلى أن "هذه المساعدات تقدم بالتنسيق مع وزارة الداخلية والمجلس المحلي لقضاء القائم".

من جهة أخرى قال الناطق الرسمي باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس لـ"المدى برس" إن "الملاكات الهندسية والفنية في مديرية توزيع كهرباء الفرات الأعلى قامت بإيصال التيار الكهربائي إلى مراكز استقبال وإيواء اللاجئين السوريين".

وأضاف "العمل تضمن تشييد شبكة كهربائية مكونة من نصب أعمدة واسلاك ومحولات عدد (٢) وملحقاتها، وقابلو مبروم لمخيم الهلال الأحمر العراقي في الكرابلة، لايصال التيار الكهربائي وانارته الى جانب ايصال التيار الكهربائي الى عدد من الجوامع والمراكز الصحية في ذات المنطقة".

واوضح المدرس ان "وزير الكهرباء عبد الكريم عفتان الجميلي اصر على ان تكون ساعات تجهيز التيار الكهربائي لمناطق إيواء اللاجئين (٢٤) ساعة يومياً".

وبين ان "اللاجئين يسكنون في المدارس والمخيمات والمساجد التابعة لمحافظة الانبار".

(المدى برس)

بعد عودته إلى جلسات مجلس الوزراء

المطلك يبحث مع الأحرار سبل الخروج من الأزمة

□ بغداد/ المدى

بحث نائب رئيس الوزراء صالح المطلك مع كتلة الأحرار البرلمانية ورقة الإصلاح وسبل "إخراج البلاد من الأزمة"، لافتا إلى دور مجلس النواب في إقرار قانون العفو العام بعد عيد الفطر.

وقال بيان لمكتب المطلك، تلقت "المدى" نسخة منه، إنه "استقبل في مكتبه مساء السبت وفد كتلة الأحرار النيابية برئاسة النائب بهاء الاعرجي وعقد اجتماع تم خلاله بحث جملة من القضايا والطروحات في مقدمتها ورقة الإصلاح التي تقدم بها التحالف الوطني إضافة إلى شكل العلاقة بين الكتل البرلمانية والسبل الكفيلة لحل الإشكالات السياسية وإخراج البلاد من أزمتها الراهنة".

ونقل البيان عن المطلك تأكيده "على أهمية الدور الذي يؤديه مجلس النواب في التخفيف عن كاهل الشعب وإقرار القوانين التي تصب في مصلحة المواطن وفي مقدمتها قانون العفو العام الذي من المؤمل إقراره بعد عطلة عيد الفطر المبارك".

وأشار المطلك إلى أن "إطلاق سراح من لم يرتكبوا جرائم إرهابية ولم تتلطخ أيديهم بالدم هو جزء مهم من الإصلاح الذي تدعو إليه الأطراف السياسية بمجملها".

وكان النائب عن التحالف الوطني علي شبّر أكد، السبت الماضي، أن القائمة العراقية والتحالف الكردستاني أبديا استعدادهما للتعاون مع لجنة الإصلاح لحل الأزمة، وفيما بيّن أن هذه اللجنة قد منحت صلاحيات واسعة لتنفيذ مهامها، أشار إلى أن ورقة الإصلاح سيطلع عليها البرلمان والشعب.

نائبة عن الفضيلة تنتقد خلو المفوضية من عناصر نسائية

العراقية: زيادة أعضاء مفوضية الانتخابات "رصاصة رحمة"

□ متابعة/ المدى

وصفتْ القيادية في كتلة الحل المنضوية في القائمة العراقية عتاب الدوري أمس الأحد، المطالبات بزيادة عدد أعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بأنها تمثل "رصاصة الرحمة التي ستنهي الديمقراطية في البلد وتشرعن لزيادة الفساد المالي والإداري فيه".

فيما اكد النائب عن تحالف الوسط محمد إقبال أنه لا بأس من تشكيل مفوضية الانتخابات من تسعة أعضاء شريطة أن يتم تمثيل الجميع داخلها ولا يتم إقصاء أي مكون. يأتي ذلك في وقت انتقدت القيادية في كتلة الفضيلة المنضوية في التحالف الوطني سوزان السعد خلو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من أي تمثيل للنساء على الرغم من أن المفوضية السابقة كانت تضم عددا منهن.

وقالت الدوري في بيان لها تلقت "المدى" نسخة منه "إن زيادة عدد أعضاء المفوضية سيفتح الباب على مصراعيه أمام الفساد المالي والإداري المتفشي أصلا في مؤسسات الدولة، إضافة إلى انه سيؤدي الى تعزيز قدرة الكتل الكبيرة والمتنفذة في الدولة والتي لم تقدم أيّ شيء يذكر للمواطن الذي انتخبها".

وأضافت الدوري "يجب ألاّ يبقى الوضع على ما هو عليه وان يتم اختيار أعضاء المفوضية على أساس الكفاءة والمهنية لا أن تبقى الوجوه ذاتها ويزداد الوضع من سيئ إلى أسوأ وتستمر سياسة الإقصاء والتهميش للرموز الوطنية التي لو أتيحت لها الفرصة واعتلت سدة الحكم لفعلت الشيء الكثير لشعبها الذي عانى من الظلم والاقصاء".

واشارت الى أن "زيادة عدد الأعضاء مرفوض جملة وتفصيلا لأنه سيفقد المفوضية استقلاليتها وستجيّر لحزب معين، لذا يفضل أن يبقى الوضع كما هو عليه أي أن يبقى عدد الأعضاء كما في السابق ٩ فقط، لاسيما أن البلد يمر بمخاض عسير بعد أن تحرر من الاحتلال ومازالت الديمقراطية فيه هشة".

فيما أكد النائب عن تحالف الوسط محمد إقبال أنه لا بأس في تشكيل مفوضية الانتخابات من تسعة أعضاء شريطة أن يتم تمثيل الجميع داخلها ولا يتم إقصاء أي مكون.

وقال إقبال في تصريح صحفي "المدى" نسخة منه أمس الأحد إن "الأصل في عمل هذا الملف هو ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية لكافة المكونات، والحرص على اختيار العناصر الكفوءة والحيادية منها، فذلك كفيل بإيجاد شعور بالاطمئنان لنتائج الانتخابات حال إجرائها والتقليل من حالات التلاعب والتزوير".

وبيّن أن "نقطة الشروع في تصحيح مسار عمل مفوضية الانتخابات بالشكل الذي يعكس صفة الاستقلالية التي تحملها إنما تكمن في إنهاء الاصطفافات الطائفية التي أصبحت اليوم تمثل عائقاً أمام تشريع القوانين المختلفة وتعيق العملية السياسية برمتها".

إلى ذلك انتقدت القيادية في كتلة الفضيلة المنضوية في التحالف الوطني سوزان السعد خلو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من اي تمثيل للنساء على الرغم من أن المفوضية السابقة كانت تضم عددا منهن.

وقالت في بيان لها تابعته "المدى": "ان زيادة عدد اعضاء مفوضية الانتخابات تمثل الحل الأفضل الذي سيتيح الفرصة لتمثيل اكبر عدد ممكن من مكونات الشعب، وخاصة الأقليات الذين لم يتم منحهم إلا مقعد واحد الامر الذي خلق نزاعا واسعا داخل مجلس النواب".

وكان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي أكد في وقت سابق ان هناك خلافات سياسية عطلت اختيار الأسماء النهائية لمفوضية الانتخابات.

وقال خلال مؤتمر صحفي في ٨ آب الحالي "توجد خلافات عطلت الأسماء النهائية للمفوضية وهذا الأمر يجب ان ينتهي ويتوقف ولكن ليس كما يتصور البعض بان هذه الخلافات يصفها بالبشعة والمحاصصة والفشل"، مشيرا إلى انه "ليس هكذا بل هو أمر قانوني وسيسير بالأخير بتسمية المفوضية".

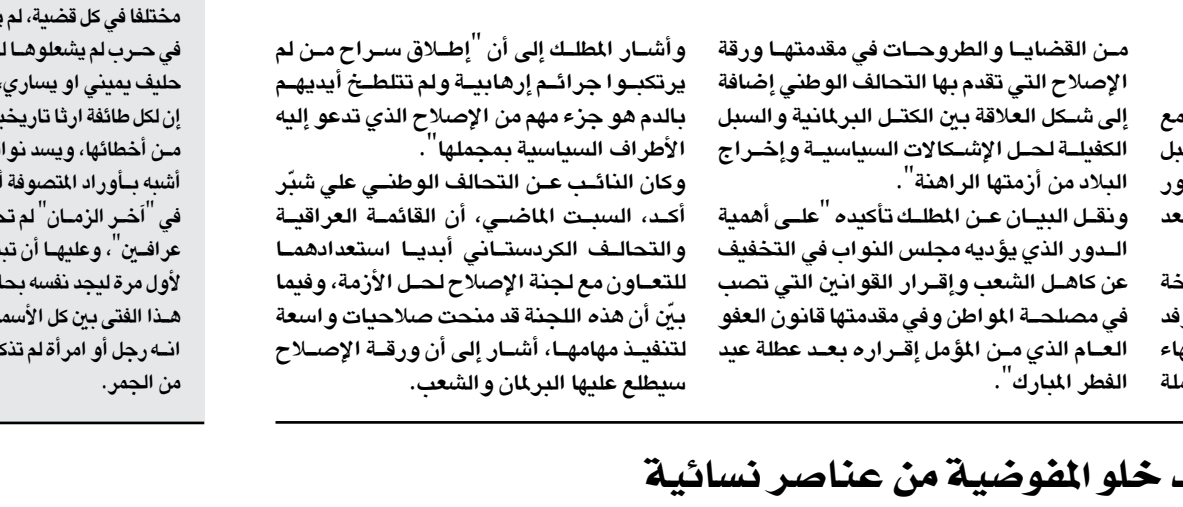

بعض اعضاء المفوضية خلال الانتخابات السابقة.. ارشيف

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

ليبرالية العراق في "آخر الزمان"

لفتْ نظري الشيخ ناطق نوري رجل الدين الإيراني البارز ورئيس مكتب الرقابة الخاص التابع للمرشد علي خامنئي، وهو يحيي مراسيم ليلة القدر في بث مباشر، إذ انه خصص جزءا كبيرا من حديثه لانتقاد "مزاعم" بدأت تروج هناك عن مواعيد لظهور الإمام الثاني عشر ونبوءات حول "آخر الزمان". راح ناطق نوري يكرر القول بأنه "لا احد يعلم بموعد ظهور الإمام حتى الإمام نفسه، فموعد الظهور ويوم القيامة، شيء خاص لا يعلمه سوى الله".

وحين تصفحت اخبار ايران الداخلية وجدت ان التصريحات جاءت ردا على فريق الرئيس احمدي نجاد الذي يستخدم فكرة الامام المهدي في صراعه مع جناح خامنئي. اذ يستخدمون تعبيرات من قبيل "ميزانية الامام المهدي" و"ادارة الامام المهدي" و"سياسة الامام المهدي" في الرد على اعتراضات تواجه الرئيس نجاد من نواب موالين للمرشد خامنئي.

وجاء الشيخ ناطق ليقول ان اي حديث عن الغيب لا يجوز ان يدخل في السياسة لانه في النهاية "تلاعب بإيمان الجمهور"، وان "إمام الزمان" ليس مسؤولا عن اي سياسة يعتمدها رئيس الحكومة، على حد تعبير رجل الدين المقرب من خامنئي.

وتظل ايران مختبرا رهيبا لكيفية استخدام مقدسات الجمهور، في الصراع السياسي حتى داخل الطائفة الواحدة. فبينما تشتعل المنطقة في حرب ساخنة ومخيفة بين الطوائف، تشتعل الصراعات داخل المجموعة المذهبية الواحدة ايضا، والملفت ان الجو الساخن على كل الاصعدة، راح يشجع المتصارعين اقليميا ومحليا على استخدام مفرط لحكايات "قيام الساعة" و"ظهور المهدي" والملاحم والفتن، في التراشق وشحذ المعنويات والاستعداد لمواجهة نخشاها جميعا على طول العالم القديم وعرضه، من البحرين والاحساء حتى بوابات حلب وطرابلس.

وبينما كان الشيخ ناطق نوري يحاول ابعاد "المقدس" عن لعبة الكتل السياسية، انشغل الصديق نبراس الكاظمي وزوار صفحته على فيسبوك بإحصاء "شخصيات ليبرالية" تعمل في السياسة العراقية، وراح يحاول مع المشاركين أن يقوم بتحليل النتائج وصولا إلى السؤال الكبير: أين هم ليبراليو العراق؟

الخلافات ظلت واسعة بين أطراف السجال، فقد اختلفوا في تعريف الليبرالية (وهل يشمل الشيوعيين) وراح آخرون يشككون في المواقف المعلنة لـ"وجوه التيار الليبرالي"، لكن المبادرة الذكية لنبراس في إثارة نقاشات صادمة احيانا، جعلتني افكر بوضع ليبراليي المنطقة داخل حرب الطوائف الكبيرة التي تستعر. فمن المفروض أننا نحن المؤمنين بالحريات الفكرية والسياسية والاقتصادية (وهي عماد الليبرالية) ننتمي إلى مسار اوسع من الطوائف والفرق الدينية هو شبكة مصالح تضم الجميع. لكن الملاحظ لحال الكثير من ليبراليي العراق، يجد انهم لا داخلون في طوائفهم ولا خارجون منها. لم يحصلوا على مكاسب الانتماء للطائفة، ولم يتخلصوا من "بلاوي" الانتساب لها. لا طائفتهم تقدر انفتاحهم، ولا خصومهم يثقون في "جدية" هذا الانفتاح، اذا استعرت المواجهة.

ومحنة الليبراليين لا تنحصر في كونهم تائهين داخل حروب المذاهب، بل هم مشتتون تنقصهم المثابرة. وقد تكاسلت طبقة المتعلمين (الأقرب إلى الليبرالية) عن المشاركة في الانتخابات، ففي مدن العراق كانت نسبة المشاركة نحو ٢٥ في المئة، بينما وجدناها في الأرياف تصل الى نحو ٧٠. الطوائف حين تحترب تتحول الى التشدد الأقصى، والفراغ الذي يمكن لليبراليين سده باعتبارهم "خارج الانتماء" هو عرض حلول مرنة ولغة تعايش حديثة والتبشير بها كبديل عن سياسات الصدام والتطهير، للحيلولة دون استغلال إيمان الناس بطريقة بشعة في صناعة مواقف سياسية دنيئة. لكن ليبراليي العراق ظلوا بلا تصورات عميقة ومنظمة تستوعب هذا المأزق، وبقوا عاجزين عن تسويق صحيح لتصوراتهم، وما برحوا يضيعون المكاسب حتى حين تحظى بعض أفكارهم بعمق جيد وتسويق معقول.

وباختصار فإن ليبراليينا ورغم ان الجميع ينتظر ان يسمع منهم رأيا مختلفا في كل قضية، لم يعرفوا بعد من اين تكون البداية، وما زالوا تائهين في حرب لم يشعلوها لكنهم اكتووا بنار فوضاها دون ان يحصلوا على حليف يميني او يساري، من الداخل او الخارج.

إن لكل طائفة ارثا تاريخيا ضخما تقاتل به منذ "أول الزمان"، وإرثها يخفف من أخطائها، ويسد نواقصها ويخفي عيوبها عبر "صياح إيديولوجي" أشبه بأوراد المتصوفة أو كلام العرافين. لكن ليبراليي العراق فئة ظهرت في "آخر الزمان" لم تحصل على ارث ولم يترك لها احد حتى "كلام عرافين"، وعليها أن تبدأ من الصفر، كأي فتى يتيم يدخل دروب الحياة لأول مرة ليجد نفسه بحاجة إلى جسد لا يتعب، وروح لا تنام، ولم يكن مثل هذا الفتى بين كل الأسماء التي تداولها الأصدقاء على صفحات فيسبوك. انه رجل أو امرأة لم تذكره كتب "الملاحم والفتن" ونحن ننتظره على أحرّ من الجمر.